واقع المؤشرات الصحية وأثرها في التنمية البشرية في محافظة القادسية لعام ٢٠١١ (التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية)

الأستاذ المتمرس الدكتور
عبد علي حسن الخفاف
المدرس
حسون عبود دبعون الجبوري
جامعة الكوفة / كلية الآداب

ملخص البحث :-

تمثل الصحة حاجة اساسية وضرورية للانسان،اذ انها عنصر لاغنى عنه لبقاء الانسان كما انها حق اساسي لكل انسان وهذا ماجعلها من المؤشرات الحاكمة للتنمية البشرية ،كونها تهدف الى ضمان حياة ممتدة دون علل.وعليه جاء البحث بمقدمة ومبحثين :تضمنت المقدمة مشكلة البحث وفرضيته وهدفة،في ما جاء المبحث الاول حول واقع المؤسسات الصحية وتوزيعها المكاني واتضح من خلاله بان هنالك نقص واضح في عدد المؤسسات الصحية خاصة اعداد المستشفيات والمراكز الصحية وعدم التوازن في توزيعها المكاني بين الوحدات الادارية على وفق الحجم السكاني.ثم جاء المبحث الثاني حول الملاكات البشرية الصحية وكفاءتها الوظيفية واثرها في التنمية البشرية ، اذ اتضح من خلاله بان هنالك نقصا واضحا في الملاكات الطبية والتمريضية وعدم توزيعها المكاني وفق الحجم السكاني انعكست على تدهور الوضع الصحي وتدني مستوى التنمية البشرية في المحافظة حتى بلغ(٠,٦٧٥) وهو ضمن المستوى المتوسط ثم انتهى البحث بالتوصيات والاستنتاجات والمصادر.

المقدمة

تعرف الصحة بانها أي نشاط او منفعة يستطيع أي طرف تقديمها لطرف اخر ومن الضروري ان تكون غير مادية (غير ملموسة) ولا ينتج عنها ملكية أي شيء(١)، وتعرفها منظمة الصحة العالمية بانها حالة من السواء البدني و الذهني والاجتماعي وليس مجرد غياب المرض والعجز.(٢) وعليه تمثل الصحة حاجة اساسية وضروريـــــة من حاجات

الانسان الاساسية حيث انها عنصر لا غنى عنه لبقاء الانسان وللتنمية والاستمتاع بالحياة، اذ اصبحت الرعاية الصحية حق لكل انسان. أي ان تقديم الخدمات الصحية للمواطنين يعني في النهاية المحافظة على الموارد البشرية التي هي الركيزة الاساسية للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية في أي مجتمع(٣)، وهذا ما جعل الصحة من المؤشرات الحاكمة للتنمية البشرية، حيث انها تهدف الى ضمان حياة ممتدة دون علل وامراض(٤)، وعليه فان المؤشر الصحي ضروري جداً بين مؤشرات التنمية البشرية حيث له انعكاسات على بقية المؤشرات كالتعليمي ومؤشر الدخل ، إذ ان المؤشر التعليمي يتأثر بالمؤشر الصحي لان من يتمتع بصحة جيدة يتمكن من مواصلة التعليم والابداع بحيث يكون عنصر مننتج ، كذلك من يتمتع بصحة جيدة يستطيع ان يدخل سوق العمل سواء كان كلاسيكي ام عمل تقني متقدم ، اذ انه في اقل تقدير يمكن ان يُعيل نفسهُ على العكس من الشخص العليل .

مشكلة البحث:-

ماهو واقع المؤشرات الصحية وهل تحقق كفاءة وظيفية –أي هل هناك انسجام او توازن بين حجم السكان والمؤشرات الصحية بحسب المعايير التخطيطية.وهل يؤثر ذلك في مستوى التنمية البشرية.

فرضية البحث:-

ان المؤشرات الصحية لاتحقق الكفاءة الوظيفية التي وجدت من اجلها،حيث هناك عجز في عدد المؤسسات الصحية والملاكات البشرية مما اثر ذلك في انخفاض مستوى المؤشر الصحي ومن ثم في مستوى التنمية البشرية.

هدف البحث:-

يهدف البحث إلى إبراز واقع المؤشرات الصحية ومدى كفاءتها وتأثيرها في مستوى التنمية البشرية.

المبحث الاول

واقع المؤشرات الصحية وتوزيعها المكاني في محافظة القادسية لعام ٢٠١١

- التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية ومدى كفاءتها.

- ١- المستشفيات الحكومية

بلغ عدد المستشفيات الحكومية في محافظة القادسية (٦) مستشفيات جدول (١) وقد توزعت بواقع (٣) مستشفيات في مدينة الديوانية مركز المحافظة وبمعدل واحد في كل من اقضية عفك و الشامية و الحمزة وتوزعت هذه المستشفيات بحسب التخصص الى واحد منها للنسائية والاطفال وآخر للاطفال في مدينة الديوانية (ضمن قضاء الديوانية) اما الاربعة البقية فهي مستشفيات عامة واحد منهن فقط تعليمي ضمن مركز المحافظة .

وفيما يخص معدل نسمة / مستشفى فقد بلغ المعدل المحافظة (١٨٩٠٠٩ نسمة / مستشفى) وهو يفوق المعيار العراقي المحدد بـ(٥٠ الف نسمة/ مستشفى)❖اما في العراق فقد بلغ المعدل (١٤٤٢٨٧ نسمة/ مستشفى) وهو اقل من معدل المحافظة لكنه يفوق المعيار بشكل عام. اذن هناك عجز واضح في عدد المستشفيات سواء على مستوى المحافظة او العراق ، كما نرى المعدل يفوق المعيار في جميع اقضية المحافظة جدول (١). وان مقدار الحاجة من المستشفيات بحسب المعيار المحدد سيكون الى (١٦)❖❖مستشفى جديدا في المحافظة بواقع (٧) منها في قضاء الديوانية والى (٢) مستشفى جديد في قضاء عفك و (٤) في قضاء الشامية ، كذلك (٣) في قضاء الحمزة.

جدول (١)واقع المؤشرات الصحية في محافظة القادسية بحسب القضاء لعام ٢٠١١

الوحدة الادارية	عدد المستشفيات	عدد السكان	نسمة/مستشفى	عدد الأسرة المهيأة للرقود	معدل نسمة/ سرير
ق. الديوانية	٣	٥٢٦١١١	١٧٥٣٧٠	٧٦٤	٦٨٨
ق. عفك	١	١٥٩٤٩٧	١٥٩٤٩٧	٨٤	١٨٩٨
ق. الشامية	١	٢٤١٥٠٨	٢٤١٥٠٨	٩٦	٢٥١٥
ق. الحمزة	١	٢٠٦٩٤٢	٢٠٦٩٤٢	٩٣	٢٢٢٥
مجموع المحافظة	٦	١١٣٤٠٥٨	١٨٩٠٠٩	١٠٣٧	١٠٩٣
العراق	٢٣١	٣٣٣٣٠٥١٢	١٤٤٢٨٧	٤٠١٨٢	٨٢٩

المصدر : اعتماداً على

١. دائرة صحة الديوانية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة
٢. دائرة احصاء الديوانية ، تقريرات سكان ٢٠١١
٣. جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، التقرير السنوي ،٢٠١١ ،ص١٠٥.

وعليه فان الحاجة واضحة من هذه المؤسسات والتي اخذت مواقع في مراكز الاقضية مما جعل المسافة المقطوعة و الزمن المستغرق يشكل معوق امام السكان طالبي الخدمة الصحية وكما اتضح من الدراسة الميدانية جدول (٢) اجاب (١٦,٩٪) من مجموع المبحوثين في عموم المحافظة بان المسافة المقطوعة لاقرب مستشفى (اقل من١كم) فيما اجاب (٢٧,١٪) بانها (١كم) فقط بينما اجاب (٥٦٪) بان المسافة المقطوعة اكثر من (١كم) مما يعني ان اكثر من نصف السكان يعانون من مشكلة بعد المسافة للوصول الى اقرب مستشفى .

اما على مستوى المناطق الحضرية في المحافظة فقد اجاب (٢٨٪) من مجموع المبحوثين بان المسافة اقل من (١كم) فيما اجاب (٤٠,٢٪) بان المسافة (١كم) فقط ، بينما اجاب (٣١,٨٪) بان المسافة اكثر من (١كم) وهنا نلحظ نسبة المعاناة اقل في المناطق الحضرية . اما في المناطق الريفية فقد اجاب (٢,٧٪) من مجموع المبحوثين بان المسافة اقل من (١كم) وهؤلاء يمثلون سكان حواف المدن (مراكزالاقضية) بينما اجاب (١٠,٥٪) بان المسافة المقطوعة (١كم) فقط ، كما اجاب (٨٦,٨٪) بان المسافة المقطوعة اكثر من (١كم) وهنا سجلت اعلى النسب، وسبب ذلك يرجع الى خلو مراكز النواحي من هذه المؤسسات على الرغم من ان حجمها السكاني يستحق ذلك كما في ناحية البدير البالغ عدد سكانها (٥٣٣٤٣) نسمة وناحية الدغارة (٥٨٧٠٨) نسمة . وهذا الواقع سيزيد من تدهور الحالة الصحية حيث ان هناك علاقة عكسية بين المستوى الصحي للسكان والبعد عن مواقع الخدمات الصحية ولذا لابد من تحسين اداء المؤسسات وتوازنها مكانيا مما يجعلها اكثر سهولة من حيث الوصول لغاية السكان باعتبار عملية الوصول من المعايير الهامة في اختيار مواقع هذه المؤسسات ، اذ ان كلما طالت المسافة لاقرب مؤسسة صحية زاد الجهد والتكلفة وبالتالي فان العلاقة بين الحالة المرضية وطول المسافة التي يقطعها المريض للوصول الى المؤسسة الصحية علاقة عكسية ، وهذا يعني ان عدالة

التوزيع يزيد من تحسن المستوى الصحي العام للسكان ويقلل عدد الوفيات(٥)، وان تقليل الوفيات من مرتكزات التنمية البشرية التي تسعى لايجاد الحياة المديدة للسكان .

وفيما يخص المسافة المقطوعة لاقرب مستشفى على مستوى اقضية المحافظة نرى ان اطول مسافة سجلت في قضاء عفك، اذ اجاب (٧٨,٩٪) من مجموع المبحوثين في عموم القضاء بان المسافة المقطوعة اكثر من (١كم) كما اجاب (٥٦,٧٪) من المبحوثين في حضر القضاء بان المسافة اكثر من (١كم) ، بينما اجاب (٩٢,٦٪) من المبحوثين في ارياف القضاء بان المسافة المقطوعة اكثر من (١كم) وهذا يعني ان غالبية سكان قضاء عفك يعانون من بعد المسافة بسبب وجود مستشفى واحد فقط في مركز القضاء .

ثم جاء قضاء الشامية بالمرتبة الثانية من حيث بعد المسافة المقطوعة اذ اجاب (٧٣٪) من مجموع المبحوثين في عموم القضاء بان المسافة اكثر من (١كم) وقد بلغت نسبة من هم في المناطق الحضرية (٥٢,٣٪) و المناطق الريفية (٨٥,٣٪) اما قضاء الحمزة فقد جاء بالمرتبة الثالثة حيث اجاب (٥٦٪) في عموم القضاء بان المسافة اكثر من (١كم) و كانت نسبة من هم في المناطق الحضرية (٢٨,٦٪) و في المناطق الريفية اجاب(٨١,٤٪) بهذا الخصوص .

اما قضاء الديوانية فقد سجلت فيه اقل النسب اذ اجاب (٤٠,٨٪) بان المسافة اكثر من (١كم) وكانت نسبة من هم في المناطق الحضرية (٢٣,٤٪) ومن هم في المناطق الريفية (٨٨,٣٪) ، أما بخصوص الزمن المستغرق❖❖❖ لاقرب مستشفى فهو يمثل علاقة طردية مع المسافة المقطوعة، ولمناقشة هذا الجانب يتضح ذلك من الجدول (٢) اذ اجاب (١٨,٦٪) من مجموع المبحوثين في عموم المحافظة بان الزمن المستغرق لاقرب مستشفى هو (١٥ دقيقة) ، فيما اجاب (٢٥,٧٪) بانه (١٥-٣٠ دقيقة) كما اجاب (٩٪) بانه من (٣١-٦٠ دقيقة) فيما اجاب (٤٦,٧٪) من مجموع المبحوثين بانه اكثر من ساعة.

اما في المناطق الحضرية فقد اجاب (٢٠٪) بان الزمن المستغرق اكثر من ساعة و في المناطق الريفية اجاب (٨٠,٦٪) بانه اكثر من ساعة وهنا تكون معاناة المناطق الريفية نتيجة لقلة المستشفيات على الرغم من ان معظم وحداتها الادارية هي بحجم سكاني

قريب جداً من المعيار المحدد لانشاء مستشفى ، اما الزمن المستغرق على مستوى اقضية المحافظة ، فقد سجلت اعلى نسبة في عموم قضاء عفك ، اذ اجاب (٧١,٤٪) من المبحوثين بان الزمن اكثر من ساعة ثم جاء بعده قضاء الشامية والحمزة بواقع(٦٧,٦٪) في قضاء الشامية واخيرا(٥٣,٧٪) في قضاء الحمزة.بينما اجاب بذلك (٢٦,٣٪) في عموم قضاء الديوانية،.جدول(٢).

- **معدل (سرير / شخص)** :

يمثل هذا المؤشر عدد الاسرة المهيأة للرقود الى حجم السكان لغرض قياس كفاءة هذا المؤشر وقد حدد المعيار العراقي بـ(سرير/ ٥٠٠ شخص)❖❖❖❖ومن الجدول (٢) نرى ان المعدل في عموم المحافظةبلغ (سرير/ ١٠٩٣ شخص) وهو يفوق المعيار المحدد كذلك يفوق المعيار العالمي البالغ (سرير واحد/ ١٠٠ شخص) مما يعني حاجة المحافظة الى (١٢٣١) سرير جديداً اضافة للموجود الحالي .

جدول (٢)يمثل المسافة المقطوعة والوقت المستغرق لاقرب مستشفى

الوحدة الادارية	المسافة المقطوعة لأقرب مستشفى									
	حضر				ريف				المجموع	
	أقل من ١كم	١كم	اكثر من ١كم	المجموع	أقل من ١كم	١كم	اكثر من ١كم	المجموع	أقل من ١كم	١كم	اكثر من ١كم	المجموع
قضاء الديوانية	٢٧,٣	٤٩,٣	٢٣,٤	١٠٠	٤	٧,٧	٨٨,٣	١٠٠	٢١	٣٨,٢	٤٠,٨	١٠٠
قضاء عفك	٩	٣٤,٣	٥٦,٧	١٠٠	٠	٧,٤	٩٢,٦	١٠٠	٣,٤	١٧,٧	٧٨,٩	١٠٠
قضاء الشامية	٢١	٢٦,٧	٥٢,٣	١٠٠	٥,١	٩,٦	٨٥,٣	١٠٠	١١	١٦	٧٣	١٠٠
قضاء الحمزة	٥٠,٤	٢١	٢٨,٦	١٠٠	—	١٨,٦	٨١,٤	١٠٠	٢٤,٣	١٩,٧	٥٦	١٠٠
مجموع المحافظة	٢٨	٤٠,٢	٣١,٨	١٠٠	٢,٧	١٠,٥	٨٦,٨	١٠٠	١٦,٩	٢٧,١	٥٦	١٠٠

تابع للجدول (٢)

الوحدة الإدارية	الوقت المستغرق لأقرب مستشفى									
	حضر				ريف					
	اقل من ١٥د	١٥-٣٠د	٣١-٦٠د	اكثر من ساعة	المجموع	اقل من ١٥د	١٥-٣٠د	٣١-٦٠د	اكثر من ساعة	المجموع
قضاء الديوانية	٤٣,٤	٤٦,٧	٢,٦	٧,٣	١٠٠	٢	٤,٥	١٥	٧٨,٥	١٠٠
قضاء عفك	٧,٥	٣٢,٨	٩	٥٠,٧	١٠٠	٢,٧	٧,٤	٥,٦	٨٤,٣	١٠٠
قضاء الشامية	٢١	١٦,٢	١٥,٢	٤٧,٦	١٠٠	—	١٣,٦	٦,٨	٧٩,٦	١٠٠
قضاء الحمزة	١٦,٢	٤,١	١٩	٢٣,٨	١٠٠	—	٢,٦	١٦	٨١,٤	١٠٠
مجموع المحافظة	٣٢,٥	٤٠	٧,٥	٢٠	١٠٠	١,١	٧,٦	١٠,٧	٨٠,٦	١٠٠

تابع للجدول (٢)

الوحدة الادارية	الوقت المستغرق لأقرب مستشفى				
	المجموع				
	اقل من ١٥د	١٥-٣٠د	٣١-٦٠د	اكثر من ساعة	المجموع
قضاء الديوانية	٣٢,٣	٣٥,٤	٦	٢٦,٣	١٠٠
قضاء عفك	٤,٦	١٧,٢	٦,٨	٧١,٤	١٠٠
قضاء الشامية	٧,٨	١٤,٦	١٠	٦٧,٦	١٠٠
قضاء الحمزة	٧,٨	٢١,١	١٧,٤	٥٣,٧	١٠٠
مجموع المحافظة	١٨,٦	٢٥,٧	٩	٤٦,٧	١٠٠

المصدر :- اعتمادا ملحق(١)

وفي عموم العراق بلغ المعدل (سرير/٨٢٩ شخص) وهو أيضا يفوق المعيار لكنة اقل مما هو عليه في المحافظة، وهذا يعني هناك عجز واضح في عدد الأسرة التي تمثل موطن علاج المريض الرئيس . فاذا تعذر حصول الموطن تعذر حصول العلاج مما يظهر سلبا على صحة المرضى حيث ان الغالبية لا يتلقون العلاج التام و الشفاء التام وهذا ما يزيد من نسبة الأشخاص المعتلين مما يعني تعطل طاقات بشرية تكون في النهاية عالة على المجتمع مما يعيق عملية التنمية ويؤثر في تدني مستواها .وعند النظرة الى كفاءة الاسرة في اقضية المحافظة نراه قد بلغ (٩٨٨ شخص/ سرير) في قضاء الديوانية مما يعني حاجة القضاء الى (٢٨٨) سريراً جديداً ، وفي قضاء عفك بلغ المعدل (١٨٩٨ شخص/سرير) والحاجة الى (٢٣٥) سريراً جديدا. اما في قضاء الشامية فقد بلغ المعدل (٢٥١٥ شخص/ سرير) والحاجة الى (٣٨٧) سريراً جديداً .

واخيرا في قضاء الحمزة فقد بلغ المعدل (٢٢٢٥شخص / سرير) ومقدار الحاجة الى (٣٢١) سريراً جديداً . أي ان جميع اقضية المحافظة تعاني من عجز في عدد الاسرة المهيأة للرفود .

اما المستشفيات الاهلية في محافظة القادسية فقد بلغ عددها (٣) مستشفيات اهلية وجميعها تقع في مدينة الديوانية (مركز المحافظة) وتظم (٦٠) سريراً وبواقع (٢٠) سرير لكل مستشفى .

٢- مراكز الرعاية الصحية :

يمثل مفهوم الرعاية الصحية كما عرفته منظمة الصحة العالمية بانها الرعاية الاساسية المتاحة لكل الافراد والاسر داخل المجتمع المحلي باستخدام وسائل مقبولـــة لديهم ومن

خلال مشاركتهم الكاملة وبتكلفة يمكن ان يتحملها المجتمع المحلي والبلد وهي تشكل جزء لا يجزأ من النظام الصحي الذي تمثل بالنسبة له النواة الاساسية للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية الشاملة للمجتمع المحلي(٦).كما يعني مفهوم الرعاية الصحية كل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر في صحة الفرد وهي اشمل مفهوما من الرعاية الطبية او الخدمات الصحية التي تعني الانشطة الموجهه للوقاية من الامراض اوعلاجها بعد حدوثها(٧). ويوجد نوعان من مراكز الرعاية الصحية هما المراكز الصحية الرئيسية التي تتركز في المراكز الحضرية وتدار من قبل طبيب والمراكز الصحية الفرعية التي توجد في المناطق الريفية وتدار من قبل معاون طبي . وفي محافظة القادسية يوجد (٦٤) مركزاً صحيا لعام ٢٠١١ جدول (٣)منها (٢٩) مركزا صحياً رئيسياً و(٢٥) مركزاً صحيا فرعيا . وقد توزعت مراكز الرعاية الصحية بشكل عام بين اقضية المحافظة بواقع (٢٧) مركزاً صحياً في قضاء الديوانية (١٣) مركزاً صحيا في قضاء عفك و(١٣) مركزا صحيا في قضاء الشامية ، و (١١) مركزاً صحيا في قضاء الحمزة .

جدول (٣) مراكز الرعاية الصحية في محافظة القادسية بحسب الوحدة الادارية لعام ٢٠١١

الوحدات الادارية	عدد المراكز الصحية	عدد السكان	نسمة / مركز صحي
م. ق. الديوانية	١٦	٣٨٠٢٢٨	٢٣٧٦٤
ن. السنية	٢	٤١٤٢٩	٢٠٧١٤
ن. الشافعية	٣	٤٥٧٤٦	١٥٢٤٨
ن . الدغارة	٦	٥٨٧٠٨	٩٧٨٤
مجموع ق الديوانية	٢٧	٥٢٦١١١	١٩٤٨٥
م ق عفك	٣	٤٧٥٦١	١٥٨٥٣
ن . نقر	٣	٢٢٣٩٨	٧٤٦٦
ن. البدير	٣	٥٣٣٤٣	١٧٧٨١
ن. سومر	٤	٣٦١٩٥	٩٠٤٨
مجموع قضاء عفك	١٣	١٥٩٤٩٧	١٢٢٦٩
م. ق. الشامية	٥	٨٥٢٩١	١٧٠٥٨
ن . غماس	٤	٨٦٦٢٠	٢١٦٥٥
ن. المهناوية	٣	٤٠٣٠٢	١٣٤٣٤
ن. الصلاحية	١	٢٩٢٩٥	٢٩٢٩٥
مجموع قضاء الشامية	١٣	٢٤١٥٠٨	١٨٥٧٧
م.ق. الحمزة	٤	١١٧٠٧٨	٢٩٢٦٩
ن. السدير	٢	٣٨٤٦٩	١٩٢٦٩
ن. الشنافية	٥	٥١٣٩٤	١٠٢٧٨
مجموع قضاء الحمزة	١١	٢٠٦٩٤٢	١٨٨١٢
المحافظة	٦٤	١١٣٤٠٥٨	١٧٧١٩

المصدر :. دائرة صحة الديوانية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة.

ولبيان الكفاءة الوظيفية لمراكز الرعاية الصحية سيتم ذلك من خلال المقارنة مع المعيار السكاني العراقي المحدد بـ(١٠ الاف نسمة / مركز صحي). وان المعدل في محافظة القادسية بلغ (١٧٧١٩ نسمة / مركز صحي) وعليه فان حاجة المحافظة الى (٤٩) مركزاً صحيا جديدا، اضافة للموجود الحالي البالغ (٦٤) مركزاً صحيا ليكون المجموع الكلي (١١٣) مركزاً صحياً .

اما مدى كفاءة المراكز الصحية بحسب اقضية المحافظة اذ بلغ المعدل في قضاء الديوانية (١٩٤٨٥ نسمة / مركز صحي) مما يعني حاجة القضاء الى (٢٥) مركزاً صحيا جديداً في عموم القضاء ، وقد نرى ان جميع الوحدات الادارية (النواحي) التابعة لقضاء الديوانية فيها المعدل يفوق المعيار باستثناء ناحية الدغارة . كونها تضم (٦) مراكز رعاية صحية وربما بسبب الاهتمام بها كونها تمثل ثاتي اكبر مركز من حيث الحجم السكاني بعد مركز القضاء . اما قضاء عفك فقد بلغ فيه عدد مراكز الرعاية الصحية (١٣) مركزا صحيا وبمعدل (١٢٢٦٩ نسمة/ مركز صحي) وهو يفوق المعيار المحدد وحاجة القضاء تقدر بـ(٣) مراكز رعاية صحية جديدة اضافة للموجود فيه ، وقد توجد ضمن قضاء عفك وحدتان اداريتان يقل فيها المعدل عن المعيار هما ناحيتي نفر وسومر .

اما في قضاء الشامية فقد بلغ عدد المراكز الصحية فيه (١٣) مركزا صحيا وبمعدل (١٨٥٧٧ نسمة/ مركزاً صحياً) وهو يفوق المعيار المحدد وحاجة القضاء تقدر بـ(١١) مركزا صحيا حيث ان جميع وحداته الادارية التابعة فيها المعدل يفوق المعيار. واخيراً قضاء الحمزة بلغ فيه عدد مراكز الرعاية الصحية (١١) مركزاً صحياً وبمعدل (١٨٨١٢ نسمة/ مركز صحي) وهو يفوق المعيار المحدد وحاجة القضاء الى (١٠) مراكز صحية جديدة .شكل (١) .

وعليه فالنقص في عدد مراكز الرعاية الصحية في المحافظة انعكس على طول المسافة المقطوعة و الزمن المستغرق للوصول لاقرب مركز صحي كما تبين الدراسة الميدانية في الجدول (٤) اذ اجاب (٢٠٪) من مجموع المبحوثين في عموم المحافظة بان المسافة المقطوعة اكثر من (١كم) وهي اقل النسب لكنها لاتعني هناك كفاءة بل عدم وجود تغطية كاملة بخدمات المراكز الصحية مازال موجوداً كما اجاب (٤٢,٢٪) من مجموع المبحوثين بان المسافة المقطوعة (١كم) فقط ، فيما اجاب (٣٧,٨٪) بان المسافة المقطوعة اقل من

(١كم). وفي المناطق الحضرية اجاب (٥,٣٪) من مجموع المبحوثين بان المسافة المقطوعة اكثر من (١كم) فيما اجاب بذلك (٣٨,٩٪) من مجموع المبحوثين في المناطق الريفية

شكل(١)

معدل نسمة / مركز صحي في محافظة القادسية لعام ٢٠١١

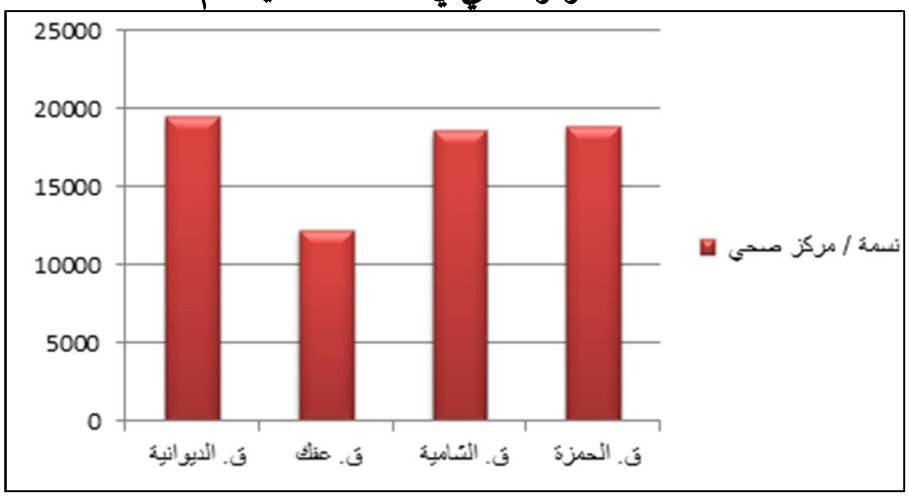

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣).

اما على مستوى اقضية المحافظة فقد سجلت اعلى نسبة من المبحوثين الذين يعانون من طول المسافة في قضاء الديوانية بحيث اجاب (١٣,٤٪) بان المسافة المقطوعة اكثر من (١كم) ، كما اجاب بذلك (٣٨.٨٪) من هم في المناطق الريفية ، و(٤,٣٪) من هم في المناطق الحضرية وسبب ذلك يرجع الى العجز الواضح في عدد المراكز الصحية و البالغ (٢٥) مركزاً صحياً .

اما في قضاء عفك فقد اجاب (٢٦,٣٪) من مجموع المبحوثين في عموم القضاء بان المسافة المقطوعة اكثر من (١كم) ، كما اجاب بذلك (٧,٥٪) من سكنة المناطق الحضرية و (٢٣,١٪) في المناطق الريفية، على الرغم من ان القضاء الاقل عجزاً بين بقية الاقضية في عدد المراكز الصحية والبالغة (٣) مركزاً صحيا ولكن تبعثر مناطقه السكنية خاصة في المناطق الريفية فقد نتج عنه ذلك.

ثم جاء بعد ذلك قضاء الشامية حيث اجاب (٢٩,٢٪) من مجموع المبحوثين فيه بان المسافة المقطوعة اكثر من (١كم) و كما اجاب بذلك (٩,٥٪) في المناطق الحضرية و(٤١٪)

في المناطق الريفية ، اما في قضاءالحمزة فقد اجاب (٢١,١٪) من مجموع المبحوثين بان المسافة المقطوعة اكثر من (١كم) وقد اجاب بذلك (٤٪) في المناطق الحضرية و (٣٧,٢٪) في المناطق الريفية . اما الزمن المستغرق لاقرب مركز صحي فقد اجاب (١٧,٨٪) من مجموع المبحوثين في عموم المحافظة بانه اكثر من ساعة ، وقد اجاب بذلك (٥٩,٣٪) من هم في المناطق الريفية و (٠,٤٪) في المناطق الحضرية .

اما على مستوى اقضية المحافظة فقد جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الاولى من حيث المبحوثين الذين اجابوا بان الوقت المستغرق للوصول لاقرب مركز صحي اكثر من ساعة و البالغة نسبتهم (٣٢,١٪) في عموم القضاء، كما اجاب بذلك (٥٩,٣٪) في الريف و (٢,٨٪) في المناطق الحضرية ، ثم جاء قضاء الشامية بحيث اجاب (٢١٪) من مجموع المبحوثين في عموم القضاء بان الوقت المستغرق اكثر من ساعة وقد اجاب بذلك (٣٣,٥٪) في المناطق الريفية ثم جاء بعد ذلك قضائي عفك والديوانية جدول (٤).

وبشكل عام فان النقص في مراكز الرعاية الصحية في عموم المحافظة قد انعكس على (معدل نسمة/ مركز صحي) حيث اصبح يفوق المعيار المحدد مما يعني صعوبة تلقي العلاج و التشخيص الاولي في تلك المؤسسات نظراً لقلتها وما ترتب عليه من بعد المسافة وطول الوقت المستغرق للوصول ، ومن الطبيعي بان المريض لا يقوى على قطع المسافات الطويلة او التحمل زمناً اطول للحصول على تلك الخدمة مما ينعكس بالنتيجة على حالته الصحية و الاخير يعني تدني المستوى الصحي وانعكاساته على تدني مستوى التنمية البشرية في المحافظة

جدول (٤) يمثل المسافة المقطوعة والوقت المستغرق لاقرب مركز صحي

الوحدة الادارية	المسافة المقطوعة لأقرب مركز صحي											
	حضر				ريف				المجموع			
	أقل من ١كم	١كم	اكثر من ١كم	المجموع	أقل من ١كم	١كم	اكثر من ١كم	المجموع	أقل من ١كم	١كم	اكثر من ١كم	المجموع
قضاء الديوانية	٤٥,٣	٥٠,٤	٤,٣	١٠٠	٢٧,٣	٣٤,٤	٣٨,٣	١٠٠	٤٠,٤	٤٦,٢	١٣,٤	١٠٠
قضاء عفك	٥٣,٧	٣٨,٨	٧,٥	١٠٠	٣٨	٣٨,٩	٢٣,١	١٠٠	٣٤,٨	٣٨,٩	٢٦,٣	
قضاء الشامية	٥٤,٣	٣٦,٢	٩,٥	١٠٠	٢٢,٧	٣٦,٣	٤١	١٠٠	٣٤,٥	٣٦,٣	٢٩,٢	١٠٠
قضاء الحمزة	٦١	٣٥	٤	١٠٠	١٥	٤٧,٨	٣٧,٢	١٠٠	٣٧,٢	٤١,٧	١٠٠	١٠٠
مجموع المحافظة	٤٩,٧	٤٥	٥,٣	١٠٠	٢٢,٥	٣٨,٦	٣٨,٩	١٠٠	٣٧,٨	٤٢,٢	٢٠	١٠٠

تابع للجدول (٤)

الوحدة الادارية	الوقت المستغرق لأقرب مركز صحي									
	حضر					ريف				
	اقل من ١٥د	١٥-٣٠د	٣١-٦٠د	اكثر من ساعة	المجموع	اقل من ١٥د	١٥-٣٠د	٣١-٦٠د	اكثر من ساعة	المجموع
قضاء الديوانية	٥٤	٢٥	٢١	-	١٠٠	١٦,٢	١٨,٢	٢٢,١	٤٣,٥	١٠٠
قضاء عفك	٣٥,٨	٤٧,٨	١٦,٤	-	١٠٠	١٧,٦	٣٨	٢٠,٣	٢٤,١	١٠٠
قضاء الشامية	٣٤,٣	٤٥,٧	٢٠	-	١٠٠	١٦,٥	٣٣,٥	١٦,٥	٣٣,٥	١٠٠
قضاء الحمزة	٣٤,٢	٤٢	٢١	٢,٨	١٠٠	-	٥,٣	٣٥,٤	٥٩,٣	١٠٠
مجموع المحافظة	٤٦,٤	٣٢,٨	٢٠,٤	٠,٤	١٠٠	١٣,٢	٢٤,٣	٢٢,٧	٣٩,٧	١٠٠

تابع للجدول (٤)

الوحدة الادارية	الوقت المستغرق لأقرب مركز صحي				
	المجموع				
	اقل من ١٥د	١٥-٣٠د	٣١-٦٠د	اكثر من ساعة	المجموع
قضاء الديوانية	٤٤	٢٣,١	٢١,٣	١١,٦	١٠٠
قضاء عفك	٢٤,٦	٤١,٧	١٨,٩	١٤,٨	١٠٠
قضاء الشامية	٢٣,١	٣٨,١	١٧,٨	٢١	١٠٠
قضاء الحمزة	١٦,٥	٢٣	٢٨,٤	٣٢,١	١٠٠
مجموع المحافظة	٣١,٨	٢٩	٢١,٤	١٧,٨	١٠٠

المصدر :- اعتمادا على ملحق(٢)

٣- المؤسسات الصحية الاخرى :

وتشمل العيادات الشعبية و البالغ عددها (١٣) عيادة شعبية في عموم المحافظة توزعت بواقع (١٠) منها في مدينة الديوانية مركز المحافظة و (٣) عيادات الباقية توزعت بواقع عيادة واحدة في كل من اقضية عفك – الشامية – الحمزة . جدول (٥)اما عدد المراكز التخصصية فقد بلغ عددها (١٠)❖❖❖❖❖ مركزاً وجميعها في مركز مدينة الديوانية (ضمن قضاء الديوانية) ويوجد (٢٨) بيتا صحيا و (٥) قطاعات صحية قطاعين منها في مدينة الديوانية – مركز المحافظة اما البقية توزعت بواقع قطاع واحد في كل قضاء، كذلك يوجد في عموم المحافظة (٧٩) صيدلية و (١٥٥) عيادة خاصة ، فضلاً عن وجود (٩٢) سيارة اسعاف.

جدول (٥)

المؤسسات الصحية الاخرى في محافظة القادسية لعام ٢٠١١

نوع المؤسسة الصحية	العيادات الشعبية	العيادات الخاصة	المراكز التخصصية	البيوت الصحية	القطاعات الصحية	الصيدليات	سيارات الاسعاف
العدد	١٣	١٥٥	١٠	٢٨	٥	٧٩	٩٢

المصدر :. دائرة صحة الديوانية ، قسم التخطيط بيانات غير منشورة .

المبحث الثاني

الكفاءة الوظيفية للملاكات البشرية واثرها في التنمية البشرية.

اولا:- واقع التوزيع المكاني للملاكات البشرية

الملاكات البشرية تشمل ذوي المهن الطبية وذوي المهن الصحية العاملون في المؤسسات الصحية . ففي ما يخص ذوي المهن الطبية الذين هم الاطباء – اطباء الاسنان – الصيادلة .بلغ عدد الاطباء في عموم المحافظة لعام ٢٠١١ (٦٤٠) طبيباً وقد توزعوا بنسب مختلفة بين اقضية المحافظة اذ سجلت اعلاها في قضاء الديوانية و البالغة (٧١,٧٪) وفي قضاء عفك بنسبة (٨,٣٪) اما في قضاء الشامية فقد بلغت نسبتهم (١٢,٣٪) و في قضاء الحمزة بلغت النسبة (٧,٧٪) وهنا نلحظ بان توزيع الاطباء لا ينسجم والحجم السكاني للقضاء بحيث نرى ان قضاء الحمزة ياتي بالمرتبة الثالثة من حيث حجمه السكاني ، بينما ياخذ المرتبة الاخيرة في نسبة الاطباء الموجودين فيه ، وهذا ما ينعكس على تدني الوضع الصحي و الحالة الصحية للسكان نتيجة عدم التوازن بين عدد الاطباء و الحجم السكاني .

اما اطباء الاسنان فقد بلغ عددهم (١٣٦) في عموم المحافظة وقد توزعوا بنسب مختلفة ايضاً بين اقضية المحافظة ، اذ سجلت نسبتهم (٦٧,٦٪) في قضاء الديوانية و في قضاء عفك بنسبة (١٠,٣٪) و في قضاء الشامية (١٣,٣٪) ثم قضاء الحمزة بنسبة (٨,٨٪) وهنا نرى ايضاً عدم مراعاة الحجم السكاني في عملية التوزيع .وفيما يتعلق بالصيادلة فقد بلغ عددهم في عموم المحافظة (١٥٥) صيدلاني وقد كان توزيعهم النسبي بين اقضية المحافظة بالشكل الآتي (٦٠٪) منهم في قضاء الديوانية و (١٠,٣٪) في قضاء عفك و (١٧,٤٪) في قضاء الشامية و في قضاء الحمزة (١٢,٣٪) جدول (٦)

جدول (٦)

واقع حال الملاكات البشرية الصحية وكفاءتها الوظيفية في محافظة القادسية ٢٠١١

الوحدة الإدارية	عدد السكان	الاطباء	%	اطباء الاسنان	%	الصيادلة	%	ذوي المهن الصحية	%	ذوي المهن التمريضية	%
ق. الديوانية	٥٢٦١١١	٤٥٩	٧١,٧	٩٢	٦٧,٦	٩٣	٦٠	١٢٢٣	٥٨,٦	١٩١٦	٦٩,٥
ق. عفك	١٥٩٤٩٧	٥٣	٨,٣	١٤	١٠,٣	١٦	١٠,٣	٢٣٤	١١,٢	٢٩٩	١٠,٨
ق. الشامية	٢٤١٥٠٨	٧٩	١٢,٣	١٨	١٣,٣	٢٧	١٧,٤	٤٠٦	١٩,٤	٣٣٧	١٢,٢
ق. الحمزة	٢٠٦٩٤٢	٤٩	٧,٧	١٢	٨,٨	١٩	١٢,٣	٢٢٥	١٠,٨	٢٠٦	٧,٥
المحافظة	١١٣٤٠٥٨	٦٤٠	١٠٠	١٣٦	٢,٧	١٥٥	١٢,٣	٢٠٨٢	٣,٨	٢٧٥٨	٥,٥
العراق	٣٣٣٣٠٥١٢	٢٦٠٨٤	-	٥٩٠٤	-	٦٦٠٢	-	٥٤٦٩٤	-	٤٩٧٢٧	-

تابع للجدول (٦)

الاداريين والخدميين	%	المرضى الراقدين	%	طبيب/ نسمة	طبيب اسنان/ نسمة	صيدلاني/ نسمة	مهن صحية / نسمة	ممرض/ طبيب	مهن صحية/ طبيب	طبيب/ مريض راقد	مهن صحية/ مريض راقد	نسمة / ممرض
٩١٧	٦٦,٦	٦٤٤٨٣	٧٠,٣	١١٤٦	٥٧١٨	٥٦٥٧	٤٣٠	٤	٣	١٤٠	٥٣	٢١٠٤
١٤٦	١٠,٦	٨٨٧٨	٩,٧	٣٠٠٩	١١٣٩٢	٩٩٦٨	٦٨١	٥,٦	٤	١٦٧	٣٨	٥٣٣
١٩٤	١٤,٢	١١١٨٣	١٢,٢	٣٠٥٧	١٣٤١٧	٨٩٤٥	٥٩٥	٤	٥	١٤١	٢٧	٧١٦
١١٩	٨,٦	٧٢٢٥	٧,٨	٤٢٢٣	١٧٢٤٥	١٠٨٩١	٩١٩	٤	٤	١٤٧	٣٢	١٠٠٤
١٣٧٦	١٠٠	٩١٧٦٩	-	١٧٧١	٨٣٣٨	٧٣١٦	٥٤٣	٤	٣	١٤٣	٤٤	٤١١
-	-	-	-	١٢٧٨	٥٦٥٧	٥٠٥٩	٦١٠	٢	٢	-	-	٦٧٠

المصدر : اعتماداً على بيانات دائرة صحة الديوانية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة .

اما ذوي المهن الصحية فقد بلغ عددهم في محافظة القادسية (٢٠٨٨) شخصا وبنسبة (٣,٨٪) من مجموعهم في العراق البالغ (٥٤٦٩٦) شخصاً وقد توزعو بنسب مختلفة بين اقضية المحافظة سجلت في اعلاها في في قضاء الديوانية و البالغة (٥٨.٦٪) وفي ادناها في قضاء الحمزة و البالغة (١٠,٨٪) اما ذوي المهن التمريضية فقد بلغ عددهم في عموم المحافظة (٢٧٥٨) ممرضاً وبنسبة (٥.٥٪) من مجموعهم في العراق البالغ (٤٩٧٢٧) ممرضا . وقد توزعوا بين اقضية المحافظة بنسب مختلفة بلغت في قضاء الديوانية (٦٩,٥٪) و في قضاء عفك (١٠,٨٪) و في قضاء الشامية (١٢,٢٪) و في قضاء الحمزة (٧,٥٪) ، وكذلك الحال فيما يخص الاداريين و المرضى الراقدين نرى اعلى النسب في قضاء الديوانية لوجود (٣) مستشفيات في مركز القضاء واثنان منها متخصصة احدهما للنسائية و الاطفال و الاخر للاطفال فقط ، اما الثالث فهو مستشفى عام تعليمي .

ثانيا:-الكفاءة الوظيفية للملاكات البشرية

١. معدل (شخص / طبيب)

يمثل عدد السكان لكل طبيب واحد وقد اختلفت المعايير من دولة لاخرى فقد تراوحت بين (٢-٥ الف شخص/ طبيب) في الدول المتخلفة مثل السودان وموريتانيا وعدد من الدول الافريقية بينما حدد بـ(٣٠٠-١٢٠٠ شخص/ طبيب) في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة و اغلب الدول الاوربية كذلك حدد باقل من (٣٠٠ شخص/ طبيب) في بريطانيا واسبانيا والبرتغال(٨)، وفي العراق حددت وزارة الصحة العراقية المعيار بـ(١٠٠٠ شخص/ طبيب) وعند المقارنة مع واقع حال المحافظة يتضح لنا من خلال الجدول (٦) ان المعدل في عموم المحافظة بلغ (١٧٧١ شخص/ طبيب) وهو يفوق المعيار المحدد ،اما في العراق فقد بلغ (١٢٧٨ شخص/ طبيب) وهو ايضاً اعلى من المعيار لكنه افضل حال من المحافظة وهذا ناتج عن قلة عدد الاطباء في المحافظة مما يعني حاجة المحافظة الى (٤٩٤) طبيباً جديداً اضافة للموجود فيها. وهذا يعني ان نسبة المحرومين من السكان قد بلغت (٤٣,٥٪) لعام ٢٠١١ والبالغ عددهم (٤٩٤٠٥٨) نسمة .

اما على مستوى الوحدات الادارية (الاقضية) فقد بلغ المعدل (١١٤٦ شخص / طبيب) في قضاء الديوانية وهو يفوق المعيار وان نسبة المحرومين بلغت (١٤,٤٪) من مجموع سكان القضاء . وان الحاجة من الاطباء في هذا القضاء تقدر بـ(٦٧) طبيباً.

وفي قضاء عفك بلغ المعدل (٣٠٠٩ شخص/ طبيب) وهو يتجاوز المعيار المحدد ، وان نسبة المحرومين بلغت (٦٦,٨٪) و البالغ عددهم (١٠٦٤٩٧) نسمة من مجموع سكان القضاء، اذ نرى ان نسبة المحرومين تمثل ثلثي السكان وهذا يؤثر على تدهور الوضع الصحي ويؤثر في ارتفاع نسبة الوفيات والبالغة (٥بالالف)، اما مقدار الحاجة من الاطباء فقد بلغ (١٠٦) طبيباً جديداً .

وفي قضاء الشامية فقد بلغ معدل شخص / طبيب (٣٠٥٧ شخصاً / طبيباً) مما يعني حاجة القضاء من الاطباء الى (١٦٣) طبيباً أي ان نسبة السكان المحرومين بلغت (٦٧,٣٪) من هذه الخدمة و البالغ عددهم (١٦٢٥٠٨) نسمة و في قضاء الحمزة بلغ المعدل (٤٢٢٣ شخصاً / طبيباً) وهو معدل كبير جداً، مما يعني حاجة القضاء الى (١٥٨)

طبيباً جديداً ، وان نسبة المحرومين من هذه الخدمة بلغت (٧٦,٣٪) و البالغ عددهم (٥٧٩٤٢) نسمة . اذ ان اعلى نسبة من الحرمان سجلت في قضاء الحمزة .

٢. معدل (شخص / طبيب اسنان)

يمثل عدد الاشخاص لكل طبيب اسنان واحد . وقد حدد المعيار من قبل وزارة الصحة العراقية بـ(١ طبيب اسنان / ١٠.٠٠٠ شخص) وان هذا المعدل بلغ في عموم المحافظة (٨٣٣٨ شخصاً/ طبيب اسنان) وهو ايجابي اقل من المعيار المحدد .

اما على مستوى الاقضية نرى المعدل يفوق المعيار في ثلاثة اقضية هي قضاء عفك – الشامية و الحمزة بواقع (١١٣٩٢ ، ١٣٤١٧ ، ١٧٢٤٥ شخص / طبيب اسنان) على التوالي بينما بلغ المعدل في قضاء الديوانية (٥٧١٨ شخص / طبيب اسنان) وهذا دليل واضح على عدم عدالة التوزيع بين الوحدات الادارية انسجاماً مع حجمها السكاني ، أي ما يؤكد عدم فعالية التخطيط الصحي في عملية التوزيع مما ولد حالة من الحرمان في اقضية عفك – الشامية – الحمزة بنسب بلغت (١٢,٢ ٪ ، ٢٥,٤٪ ، ٤٢ ٪) لكل منهم على التوالي .

٣-معدل (شخص / صيدلاني)

يمثل عدد الاشخاص لكل صيدلاني الذي يقوم بتزويد المرضى بالعلاقات بعد التشخيص من قبل الطبيب، وعليه يمثل الصيادلة ركنا اساسياً في تقديم الخدمات الصحية وقد حدد المعدل في الدول المتخلفة بين (٦٠-٤٠٠ الف شخص/ صيدلاني) وفي الدول النامية حدد المعدل بـ(١٠-٦٠ الف نسمة/ صيدلاني) واقل من (١٠ الاف شخص/ صيدلاني) في الدول العربية (٩). و في العراق حددته وزارة الصحة العراقية بـ(٢٠ الف شخص/ صيدلاني). و في المحافظة منطقة الدراسة بلغ المعدل (٧٣١٦ شخص/ صيدلاني) جدول (٦)وهو مؤشر ايجابي لكنه اكثر من المعدل العالمي البالغ (٢٠٠٠ شخص/ صيدلاني) كما انه اكثر من نظيره العراقي البالغ (٥٠٥٩ شخص/ صيدلاني) كذلك في بقية الوحدات الادارية فان المؤشر ايجابي واقل من المعيار المحدد .

٤-معدل (ذوي المهن الصحية / نسمة)

حدد هذا المعدل بضرورة توفر شخص واحد من ذوي المهن الصحية لكل (٤٠٠-٥٠٠ نسمة) من السكان ، وقد بلغ المعدل في محافظة القادسية (٥٤٣ شخص/ واحد من

ذوي المهن الصحية) وهو قريب من المعيار المحدد . كذلك اصبح المعدل اقل من نظيره في العراق البالغ (٦١٠ شخص/ واحد من ذوي المهن الصحية) وعلى مستوى الوحدات الادارية في المحافظة نراه يفوق المعيار المحدد في ثلاثة اقضية هي (عفك – الشامية – الحمزة) كما في الجدول (٦)بينما يقع ضمن المعيار المحدد في قضاء الديوانية . وسبب ذلك ايضاً عدم عدالة التوزيع لهذه الملاكات ، وعليه فان نسبة المحرومين في قضاء عفك بلغت (٢٦,٧٪) من السكان و في قضاء الحمزة بلغت النسبة (٤٥,٧٪) ❖❖❖❖❖❖ .

٥- معدل (ممرض / طبيب)

يمثل عدد الممرضين العاملين مع كل طبيب حيث يقوم الممرض بتقديم المساعدة للطبيب في اثناء عملية فحص المرضى في المؤسسات الصحية . وقد حدد بوجود (٣ ممرضين / طبيب واحد) وقد بلغ هذا المعدل في عموم المحافظة (٤ ممرضين/ طبيب) وهو مؤشر ايجابي و افضل من حالة العراق الذي بلغ فيه المعدل (٢ ممرض / طبيب) وعلى مستوى الوحدات الادارية فان المعدل فيها ايجابي ظاهرياً ، اذ ان الامر في الحقيقة لا يدل على توافر الممرضين بقدر ما يدل على قلة اعداد الاطباء في المحافظة .

٦- معدل (ذوي المهن الصحية / طبيب)

يمثل هذا المعدل عدد ذوي المهن الصحية العاملين مع كل طبيب واحد وقد حدد هذا المعيار محليا بـ(٥ من ذوي المهن الصحية / طبيب واحد) وبلغ المعدل في المحافظة بشكل عام (٣ من ذوي المهن الصحية / طبيب) وفي العراق بلغ المعدل (٢ من ذوي المهن الصحية / طبيب واحد) وان المعدل يقل عن المعيار المحلي سواء في المحافظة ام العراق . مما يؤشر وجود نقص حقيقي في عدد ذوي المهن الصحية ، كذلك المعدل سلبي على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة ، حيث بلغ المعدل (٣) في قضاء الديوانية (٤) في قضائي عفك والحمزة بينما جاء مطابق مع المعيار في قضاء الشامية جدول (٦) وعليه فان النقص في هذه الملاكات يظهر على مستوى اداء الطبيب المعالج كونه يقوم باكثر من دور وبالنتيجة يكون الفحص و التشخيص ليس بالمستوى المطلوب وهذا الامر ينعكس على المستوى الصحي بشكل عام.

٧- معدل (طبيب / مريض راقد)

يشير هذا المعدل الى عدد الاطباء الى المرضى الراقدين، باعتبار ان من استوجبت حالته الرقود يعني وضعه الصحي تدهور و عليه بحاجة الى طبيب يتواجد دائماً بالقرب منه لمتابعة حالته الصحية ، وقد حدد هذا المعيار محلياً بوجود (طبيب واحد لكل ٢٠ مريض راقد) محلياً وعالمياً . وقد بلغ هذا المعدل في عموم محافظة القادسية (طبيب واحد لكل ١٤٣مريضاً راقداً) وهو يفوق المعيار المحدد مما يشير الى وجود نقص في عدد الاطباء كما انها اشارة الى كثرة اعداد المرضى الراقدين والامر الاخير هو رسالة عن الوضع الصحي العام في المحافظة بانه وضع صحي هش، أي ان كثيراً من سكان المحافظة يعانون من الامراض وهذا الامر يظهر على تدني معدل امد الحياة باعتباره احد المؤشرات القياس لمستوى التنمية البشرية .كذلك ان المعدل قد فاق المعيار على مستوى الوحدات الادارية كافة اذ بلغ في قضاء الديوانية (١٤٠ مريضاً راقداً) وفي قضاء عفك (١٦٧ مريضاً راقداً) وفي قضاء الشامية (١٤١ مريضاً راقداً) و (١٤٧ مريضاً راقداً) في قضاء الحمزة لكل طبيب على التوالي.

٨- معدل (ذوي المهن الصحية / مريض راقد)

يمثل عدد ذوي المهن الصحية الى عدد المرضى الراقدين وقد حدد هذا المعيار المحلي بوجود (١من ذوي المهن الصحية لكل ٦ مرضى راقدين) و في محافظة القادسية بلغ المعدل (٤٤ مريضاً راقداً لكل ١ من ذوي المهن الصحية). وهو يفوق المعيار كثيرا وكذلك نرى المعدل يفوق المعيار المحدد على مستوى الاقضية اذ بلغ في قضاء الديوانية (٥٣ مريضاً راقداً) وفي قضاء عفك (٣٨ مريضاً راقداً) وفي قضاء الشامية (٢٧ مريضاً راقداً) وفي قضاء الحمزة (٣٢ مريضا راقداً) لكل طبيب على التوالي جدول (٦)

وبشكل عام فان هناك خللاً واضحاً بخصوص المؤشرات الصحية البعض منهما يتعلق بوجود النقص في الكوادر البشرية وبعضهم يتعلق في نقص المؤسسات الصحية اما الامر الثالث يتعلق بعدم عدالة التوزيع بين الوحدات الادارية . وهذا ناجم عن غياب

التخطيط السليم الذي يهدف الى رسم سياسة مفصلة لتوفير الخدمات الصحية بين جميع الوحدات الادارية في الاقليم الواحد(١٠) .بحيث انعكس ذلك على تدني مستوى التنمية البشرية بشكل عام في المحافظة والبالغ(٠،٦٧٥) وهو ضمن المستوى المتوسط.

٩- معدل (ممرض / نسمة)

يمثل عدد السكان الى ذوي المهن التمريضية باعتبارهم ملاكات ثانوية تقوم بتقديم الخدمات للمرضى . وقد حدد هذا المعيار محلياً بـ(١ من ذوي المهن التمريضية /٢٥٠ نسمة) ، اما المعيار العالمي فقد حدد بـ(١/٥٠٠ نسمة) و في المحافظة بلغ المعدل (١/٤١١ نسمة) وهو يفوق المعيار المحلي مما يشير الى وجود نقص في عدد ذوي المهن التمريضية لكنه يقل عن المعيار العالمي .

كما ان المعدل في المحافظة اقل من نظيره في العراق البالغ (١/٦٧٠ نسمة) ، اما على مستوى الوحدات الادارية فان المعدل يفوق المعيار المحلي والعالمي في جميع الاقضية كما في الجدول (٦)وبشكل عام فان حاجة المحافظة الى (١٧٧٨) من ذوي المهن التمريضية وفق المعيار المحلي ، وقد يتوزع هذا العدد بواقع (١٨٨) ممرضاً في قضاء الديوانية و(٣٣٩) ممرضاً في قضاء عفك و(٦٢٩) ممرضاً في قضاء الشامية و (٦٢٢) ممرضا في قضاء الحمزة ، وان نسبة المخدومين بهذه الخدمة في عموم المحافظة بلغت (٦٠,٨٪) و البالغ عددهم (٦٨٩٥٠٠) شخص . اما نسبة الحرمان فقد بلغت (٣٩,٢٪) و البالغ عددهم (٤٤٤٥٥٨) شخصاً .

الاستنتاجات والتوصيات:-

الاستنتاجات:-

١- النقص الواضح في عدد المؤسسات الصحية في المحافظة كالمستشفيات والمراكز الصحية، وكذلك النقص في عدد الاسرة المهياة للرقود.
٢- طول المسافة المقطوعة والزمن المستغرق للوصول الى المؤسسات الصحية.
٣- نقص الملاكات البشرية في قطاع الصحة وعدم عدالة التوزيع لهم بين الوحدات الادارية في المحافظة.
٤- انخفاض مستوى التنمية البشرية والبالغ(٠،٦٧٥) وهو ضمن المستوى المتوسط.

التوصيات:-

١- العمل على سد النقص في عدد المؤسسات الصحية وتوزيعها بشكل ينسجم والحجم السكاني ،لاسيما في المناطق الريفية.

٢- العمل على سد النقص في الملاكات البشرية وتوزيعها بشكل عادل.

٣-توفير اجهزة التشخيص المتطورة والادوية

Abstract

Health is basic and necessary needs for man because it is important indicators can be used to measure the human development . Health is safeguard a contenous and elongated life .Therefore this research is contain introduction and two parts .Introduction included research problem , hypotheses and goals . First part was discuss health foundations and its place distribution and through this distribution we noticed a big deficiency in hospitals number and health centers and imbalance in the health foundations distribution according to population volumes. Parttwo was discused the number of medical crews and it efficiency and it effect in human developement . Results was showen adeficiency in medical and managment crews and also its not distributed normaly according population volumes and health needs. As aresults for previous reasons , the level of human development in governorate was decreased to reach (0.675)and this level is middle. Current research was ended by conclusions , suggestions and references

هوامش ومصادر البحث

(١) فاطمة فهد حمادي ، كفاءة الخدمات الصحية وبعض العوامل المؤثرة فيها . دراسة تطبيقية لقطاع الرصافة و المنصور، اطروحة دكتوره (غ.م) مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري و الاقليمي – جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٢٣

(٢) حاجات الانسان الاساسية في الوطن العربي ، ترجمة عبد السلام رضوان،مصدر سابق ، ص٤٠٧

(٣) سلمان ابو خرمة، التوزيع الامثل للخدمات الصحية في الاردن، دراسة مقارنة بين اقليم محافظات الشمال، رسائل جغرافية (٢٩٤) الاردن ، جامعة اليرموك ، (د.س) ص٣

(٤) الامانة العامة للمجلس الاعلى للتخطيط والتنمية في الكويت وضع نموذج متكامل لتخطيط التنمية البشرية في دولة الكويت ، ٢٠٠٥،ص١١٠

(❖) يتراوح هذا المعدل بين (٥٠-١٠٠ الف نسمة) في الدول النامية ، بينما في السويد و النرويج وفلندة واليابان المعدل (٦الاف نسمة / مستشفى ينظر:-خلف علي حسين الدليميتخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية- اسس-معايير- تقنيات،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان،٢٠٠٩.ص١٥٥

(**) تم حسابها على اساس معدل ٥٠ الف نسمة / مستشفى .

-(٥) سلمان ابو خرمة ، التوزيع الامثل للخدمات الصحية في الاردن ، دراسة مقارنة بين محافظات اقليم الشمال ، رسائل جغرافية ٢٩٤ ، مصدر سابق ، ص٣-٤

(٦) حاجات الانسان الاساسية في الوطن العربي ، سلسلة عالم المعرفة (١٥٠) ، مصدر سابق ، ص٢١.

(٧) محمد مدحت جابر،فاتن محمد البنأ ، دراسات في الجغرافية الطبية،مكتبة الانجلو مصرية- القاهرة،٢٠٠٤.ص٤٧٤

(❖❖❖) لقد حدد منظمة الصحة العالمية مسيرة ساعة واحدة معياراً مقبولاً لسهولة الوصول

- ينظر حسين عليوي الزيادي تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة(١٩٩١-٢٠٠١) وافاقها المستقبلية، اطروحة دكتوراه(غ.م)، كلية الاداب – جامعة بغداد،٢٠٠٨. ، ص١٨٤

(***)لقد بلغ هذا المؤشر بين (٣٠٠-٥٠٠ شخص / سرير) في الدول النامية و (٨٠-١٢٠شخص / سرير) في الدول المتقدمة ، كما يصل الى اكثر من (٦٠٠ شخص / سرير) في الدول الفقيرة .

- ينظر : خلف حسين علي الدليمي ، مصدر سابق ، ص١٥٦.

- (❖❖❖❖❖) المراكز التخصصية هي :

١. مركز تخصصي لطب العيون ٢. مركز تفتيت الحصى

٣. مركز الغدد والسكري ٤. مركز تاهيل المعوقين

٥. مركز تخصصي لطب الاسنان ٦. مركز الثلاسيميا وامراض الدم

٧. مركز الامراض الانتقالية ٨. مركز الطبابة العدلية

٩. مركز مصرف الدم المركزي ١٠. مركز العلاجي و الارشادي للعوز المناعي

- (٨) خلف حسين علي الدليمي ، مصدر سابق ، ص١٥٥

(٩) خلف حسين علي الدليمي، مصدر سابق.ص١٥٥.

(❖❖❖❖❖❖) تم اعتماد الحد الاعلى (٥٠٠ شخص / ١ من ذوي المهن الصحية)

(١٠) احمد جار الله الجار الله ، التباين الاقليمي للخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية ، رسائل جغرافية ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد (٢٠٠) ، ١٩٩٧، ص٥.

الملاحق

ملحق(١) المسافة المقطوعة والزمن المستغرق مشيا لأقرب مستشفى في محافظة القادسية لعام٢٠١١م.

المسافة المقطوعة مشيا بالكم										
الوحدة الادارية	حضر				ريف				مجموع			
	اقل من ١كم	١كم فقط	اكثر من ١كم	المجموع	اقل من ١كم	١كم فقط	اكثر من ١كم	المجموع	اقل من ١كم	١كم فقط	اكثر من ١كم	المجموع
ق. الديوانية	١١٥	٢٠٨	٩٩	٤٢٢	٦	١٢	١٣٦	١٥٤	١٢١	٢٢٠	٢٣٥	٥٧٦
ق.عفك	٦	٢٣	٣٨	٦٧	٠	٨	١٠٠	١٠٨	٦	٣١	١٣٨	١٧٥
ق.الشامية	٢٢	٢٨	٥٥	١٠٥	٩	١٧	١٥٠	١٧٦	٣١	٤٥	٢٠٥	٢٨١
ق.الحمزة	٥٣	٢٢	٣٠	١٠٥	٠	٢١	٩٢	١١٣	٥٣	٤٣	١٢٢	٢١٨
المحافظة	١٩٦	٢٨١	٢٢٢	٦٩٩	١٥	٥٨	٤٧٨	٥٥١	٢١١	٣٣٩	٧٠٠	١٢٥٠
الزمن المستغرق مشيا بالدقيقة												
الوحدة الادارية	حضر					ريف					مجموع				
	اقل من١٥ دقيقة	١٥-٣٠دقيقة	٣١-٦٠دقيقة	اكثر من ساعة	المجموع	اقل من١٥ دقيقة	١٥-٣٠دقيقة	٣١-٦٠دقيقة	اكثر من ساعة	المجموع	اقل من١٥ دقيقة	١٥-٣٠دقيقة	٣١-٦٠دقيقة	اكثر من ساعة	المجموع
ق. الديوانية	١٨٣	١٩٧	١١	٣١	٤٢٢	٣	٧	٢٣	١٢١	١٥٤	١٨٦	٢٠٤	٣٤	١٥٢	٥٧٦
ق.عفك	٥	٢٢	٦	٣٤	٦٧	٣	٨	٦	٩١	١٠٨	٨	٣٠	١٢	١٢٥	١٧٥
ق.الشامية	٢٢	١٧	١٦	٥٠	١٠٥	٠	٢٤	١٢	١٤٠	١٧٦	٢٢	٤١	٢٨	١٩٠	٢٨١
ق.الحمزة	١٧	٤٣	٢٠	٢٥	١٠٥	٠	٣	١٨	٩٢	١١٣	١٧	٤٦	٣٨	١١٧	٢١٨
المحافظة	٢٢٧	٢٧٩	٥٣	١٤٠	٦٩٩	٦	٤٢	٥٩	٤٤٤	٥٥١	٢٣٣	٣٢١	١٢٢	٥٨٤	١٢٥٠

ملحق(٢) المسافة المقطوعة والزمن المستغرق مشيا لاقرب مركز صحي في محافظة القادسية لعام٢٠١١م.

المسافة المقطوعة مشيا بالكم										
الوحدة الادارية	حضر				ريف				مجموع			
	اقل من١كم	١كم فقط	اكثر من١كم	المجموع	اقل من١كم	١كم فقط	اكثر من١كم	المجموع	اقل من١كم	١كم فقط	اكثر من١كم	المجموع
ق. الديوانية	١٩١	٢١٣	١٨	٤٢٢	٤٢	٥٣	٥٩	١٥٤	٢٣٣	٢٦٦	٧٧	٥٧٦
ق.عفك	٣٦	٢٦	٥	٦٧	٤١	٤٢	٢٥	١٠٨	٦١	٦٨	٤٦	١٧٥
ق.الشامية	٥٧	٣٨	١٠	١٠٥	٤٠	٦٤	٧٢	١٧٦	٩٧	١٠٢	٨٢	٢٨١
ق.الحمزة	٦٤	٣٧	٤	١٠٥	١٧	٥٤	٤٢	١١٣	٨١	٩١	٤٦	٢١٨
المحافظة	٣٤٨	٣١٤	٣٧	٦٩٩	١٤٠	٢١٣	١٩٨	٥٥١	٤٧٢	٥٢٧	٢٥١	١٢٥٠
الزمن المستغرق مشيا بالدقيقة												
الوحدة الادارية	حضر					ريف					مجموع				
	اقل من١٥دقيقة	١٥-٣٠دقيقة	٣١-٦٠دقيقة	اكثرمن ساعة	المجموع	اقل من١٥دقيقة	١٥-٣٠دقيقة	٣١-٦٠دقيقة	اكثرمن ساعة	المجموع	اقل من١٥دقيقة	١٥-٣٠دقيقة	٣١-٦٠دقيقة	اكثرمن ساعة	المجموع
ق. الديوانية	٢٢٨	١٠٥	٨٩	٠	٤٢٢	٢٥	٢٨	٣٤	٦٧	١٥٤	٢٥٣	١٣٣	١٢٣	٦٧	٥٧٦
ق.عفك	٢٤	٣٢	١١	٠	٦٧	١٩	٤١	٢٢	٢٦	١٠٨	٤٣	٧٣	٣٣	٢٦	١٧٥
ق.الشامية	٣٦	٤٨	٢١	٠	١٠٥	٢٩	٥٩	٢٩	٥٩	١٧٦	٦٥	١٠٧	٥٠	٥٩	٢٨١
ق.الحمزة	٣٦	٤٤	٢٢	٣	١٠٥	٠	٦	٤٠	٦٧	١١٣	٣٦	٥٠	٦٢	٧٠	٢١٨
المحافظة	٣٢٤	٢٢٩	١٤٣	٣	٦٩٩	٧٣	١٣٤	١٢٥	٢١٩	٥٥١	٣٩٧	٣٦٣	٢٦٨	٢٢٢	١٢٥٠